مصر تنفي شائعات عن تدهور صحة مبارك

قال وزير الاعلام المصري انس الفقي ان الانباء الواردة مؤخراً حول تدهور صحة الرئيس حسني مبارك هي اخبار غير صحيحة بالمرة، فالرئيس في حالة صحية جيدة وهذا ما أعلنه الاطباء بعد عملية ازالة المرارة التي تمت في ألمانيا مؤخراً.

وقال الفقي في ردوده للصحافيين حول هذا الموضوع: نحن بالطبع نتفهم الاهتمام بهذا الموضوع نظراً للثقل السياسي الذي تحظى به مصر ودور الرئيس مبارك في محيطه العربي والاقليمي وفي الشرق الأوسط كقوة لحفظ السلام.. واكد الفقي انه على عكس ما تناقلته بعض التقارير الصحفية مؤخراً فالرئيس مبارك لم يجر أي فحوصات طبية ولم يدخل المستشفى خلال زيارة العمل التي قام بها مؤخراً لباريس، كذلك فإن التقارير حول زيارته لألمانيا مرة اخرى لتلقي العلاج هي ايضا تقارير غير صحيحة.□

قضية كردستان تدخل سباق الزمن الطويل

■ عادت المسألة الكردية للظهور على صدر أجهزة الاعلام الدولية والمناقشات في تركيا كمرآة للاحوال الإقليمية ومنازعاتها في تلك القضية.. وحين هاجم حزب العمال الكردستاني الجيش التركي وقتل ١١ جندياً في ١٩ يونيو الماضي شن الجيش التركي حملة برية وجوية في جنوب شرقي تركيا وشمال العراق، حيث يتحصن نحو ٢٠٠٠ مقاتل، وبينما انقرة تعتبرُ قواتها وتعد العدة لقتال «المنظمة الإرهابية» بحسب التسمية الرسمية في تركيا.. وصف رجب طيب أردوغان (حماس) بـ(حركة مقاومة شعبية) في وجه القهر.

وتصنف المنظمتان «الكردستاني» و«حماس» مدرجتين على لائحة المنظمات الإرهابية والمقارنة بين الكرد والفلسطينيين، هما شعبان من غير دولة ويتقاسمان النضال كل في طريقه من أجل حق كل منهما كشعب في تقرير مصيرهما مستندين على ما نصت عليه المادة الأولى من ميثاق الأمم المتحدة.

ويتهدد مصير ٣٢ مليوناً كردياً تتقاسمهم اربعة بلدان هي: تركيا وإيران والعراق وسوريا، شأن مصير الفلسطينيين، استقرار المنطقة وجوارها.

ويحتمي قادة «الكردستاني» العسكريون غداة طردهم من لبنان وسوريا في أواخر التسعينيات بجبال شمال العراق، وتنسق تركيا وإيران عملياتهما العسكرية ومطاردتهما المتمردين وراء حدودهما، وتجتاز قواتهما حدود كردستان العراق وتقصف المعاقل الكردية.

وتتهم تركيا اسرائيل بالقيام بأنشطة مفترضة في الجزء الكردي من العراق وتسلح بموجبها الكردستاني سراً.

كما حملت صحافة اسطنبول اسرائيل المسؤولية عن الهجمات الاخيرة رداً على رعاية تركيا اسطول الحرية لكسر الحصار المفروض على قطاع غزة.

والمسألة الكردية كما يراها محللون شانها شأن المسألة الفلسطينية، دخلت في سباق الزمن الطويل، ويلقى انخراط الاتراك وهم نحو ٢٠٪ من السكان، واندماجهم مقاومة شديدة.. والى اليوم لم تقترح حقيقة وفعل معالجة غير المعالجة العسكرية فـ«الكردستاني» يقاتل منذ عام ١٩٨٤م وبلغت كلفة مكافحة الإرهاب ٢٥٠ بليون يورو و ٤٠ الف قتيل، وأحرقت ٤ آلاف قرية ونزح الملايين من الأهالي والمجتمع التركي يسكنه هاجس الارهاب و«الكردستاني» هو حركةالتمرد التاسعة والعشرين في أقل من قرن.

وتتفجر في سوريا وإيران اضطرابات كردية دورية تعقبها حملة اعتقالات تطاول الناشطين وفي العراق اضطلعت الثورة التي قادها البرزانيون وهم جماعات قبلية شمالية قوية في ثلاثينيات القرن الماضي بدور راجح في تحرر الكرد، وفي ١٩٤٦م أنشأ مصطفى البرزاني جمهورية «مهاباد» بشرق إيران، وفي أعقاب من عقود حكم البعث، يتمتع الأكراد الآن بحكم ذاتي، ويتولون إدارة نواة دولة برعاية الولايات المتحدة التي تراهن على هذه الخطوة عن طريق الحل الشامل لقضية المسألة الكردية.□

من العالم

كاميرون يعارض حظر النقاب

■ قال المتحدث باسم رئيس الوزراء البريطاني، إن ديفيد كاميرون يعارض تبني قانون يحظر ارتداء النقاب.. وقال رداً على سؤال في لقاء مع الصحفيين- السبت-ان موقف رئيس الوزراء هو ان الامر يتعلق بخيار شخصي وانه ليس علينا ان نصدر قانوناً بهذا الشان.

وكان النائب البريطاني المحافظ فليب هولبون قد عرض الاربعاء الماضي على مجلس العموم مشروع قانون تنظيم ارتداء النقاب في الاماكن العامة وسيطرح المقترح في ديسمبر القادم للنقاش.. وتبدو فرص إقرار النص بحسب محللين بريطانيين شبه معدومة، بسبب تحفظ غالبية اعضاء البرلمان على قوانين حول الحريات الشخصية التي يدخل موضوع النقاب من ضمنها. وقال وزير الهجرة داميان غرين انه من غير المحتمل ان يتم تبني مشروع القانون.. وقال لصحيفة «صنداي تلغراف» الجمعة الماضية: ان نقول للناس مايجب ارتداؤه وهم يسيرون في الشارع ليس اسلوباً حضارياً ولايتماشى مع ثقافة وطريقة العيش البريطانية.□

حزب ميركل يرفض خطط إصلاح الجيش

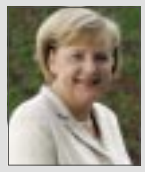

تعالت الأصوات الرافضة لخطط اصلاح هياكل الجيش الالماني وخفض نفقاته بين أروقة التحالف المسيحي الديمقراطي الذي تنتمي اليه المستشارة انجيلا ميركل.. وحذر ارنست راينهارد المتحدث باسم الحزب- السبت، من أن يؤدي الغاء التدريب الاساسي في الجيش الى النهاية الفعلية للتجنيد الاجباري في ألمانيا.

يُذكر أن الحكومة الالمانية تعتزم خفض نفقات الجيش بنحو ٨,٣مليار يورو حتى عام ٢٠١٤م، ويدرس وزير الدفاع كارل تيودور ثلاثة نماذج مختلفة لخفض النفقات من خلال خفض العدد الاجمالي للجيش الى ١٥٠الفاً او١٧٠الف جندي عامل في الخدمة.□

كلينتون تلتزم الصمت حول زفاف ابنتها

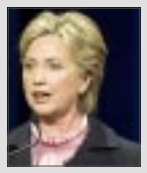

أكدت وزيرة الخارجية الامريكية هيلاري كلينتون أنها لن تتفوه بكلمة حول زفاف ابنتها تشيلسي ٣٠ عاماً من مارك ميزخسكي ٣٣ عاماً والمرتقب في ٣١ يوليو الجاري..وقالت كلينتون لشبكة «ان بي سي» لن اتفوه بكلمة.. انه زواجها وهو حدث عائلي لا أكثر.

وقالت عن زوجها الرئيس الامريكي الاسبق بيل كلينتون: اذا سار الى الكنيسة خلال عقد الزواج دون ان ينهار فهذا إنجاز كبير.. لانه عاطفي جداً مثلي.

ولم يكشف حتى اللحظة عن المكان الذي سيقام فيه حفل الزفاف، ولا لائحة المدعوين، إلا ان هيلاري كلينتون اشارت الى ان الدعوات ستقتصر على اصدقاء ابنتها والمقربين منها فقط.□

تجارة السلاح معضلة حقيقية تواجه العالم

● بدأت في مقر الأمم المتحدة في نيويورك مؤخراً مفاوضات تتناول صيوغ معاهدة دولية تنظم تجارة الاسلحة ويتوقع إقرارها في ٢٠١٢م، والمعاهدة تطالب بها منذ عام ٢٠٠٣م العديد من الدول ومعظم المنظمات غير الحكومية يؤمل ان تضع حداً لفضيحة لم يعد في الوسع تحملها: فتجارة السلاح العالمية تبتلع ١٤٠٠ بليون دولار (١١١٠ بليون يورو) سنوياً، ولا تخضع تلك التجارة لمراقبة دولية من أي صنف، وتقتصر على إجراءات وطنية وإقليمية محدودة فقط.

وهذا وضع يلغي المسؤولية عن تجارة السلاح، فعلى سبيل المثال ففي ٢٠٠١م سيرت شحنة أسلحة من الصين الى زيمبابوي، التي تشتهر حكومتها بممارستها قمعاً عنيفاً للسكان، وبلغ الاستياء الدولي من حكومة زيمبابوي حداً أثار غضب المجتمع الدولي، وحمل أوروبا بإصدار قرار بحظر تصدير الاسلحة اليها، والشحنة الصينية تصوغها القوانين الصينية، وتدينها القوانين الأوروبية، وغيرها من الأمثلة الكثيرة حول العالم التي تؤكد التراخي في مراقبة تجارة السلاح حول العالم.. وان في الديمقراطيات الغربية الكبيرة التي تسن القوانين وتتماهى في عمليات المراقبة، تسفر عن عواقب وخيمة لا تقل فداحة عن عواقبها في بلدان ضعيفة الرقابة وأثبتت فضيحة «انغولاغيت» «بيع الحكومة الفرنسية في التسعينيات السلاح الى انغولا لتحسين فرص حصول باريس على عقود نفطية» الأمر نفسه.

وسمة تجارة الأسلحة حول العالم اليوم، هي الصفاقة وعدم الاكتراث لتحمل العواقب، وفي وسع مشترين مشبوهين مثل «أسياد الحرب» الحصول بأسهل الطرق على الأسلحة، والصراعات المسلحة الكثيرة حول العالم وتبعاتها المدمرة على المواطنين الأبرياء تتغذى من هذا الوضع.

وتقول تقارير الأمم المتحدة المعنية بهذا الشأن:ان الدول الاعضاء في الأمم المتحدة إنما تتفاوض على مسالة يتعلق بها تغيير الحياة اليومية لبلايين البشر ومعارضة دول كثيرة فكرة تنظيم تجارة السلاح تلقى شكوكاً كبيرة على خطوط التوصل الى معاهدة قوية وفاعلة في غضون سنتين.. وتتولى فرنسا منصب نائب رئيس هيئة المفاوضات وعليها تقع مسؤولية تعهد ظروف ملائمة تؤدي الى معاهدة ناجزة وفاعلة.

ولن تكون المعاهدة مجدية الا إذا أملت نظماً جديدة تخضع لها الدول من غير استثناء.

والنظم تلك كما يراها خبراءالأمم المتحدة المختصون في شأن الأسلحة او استيرادها بثلاثة معايير هي: احترام حقوق الانسان، واحترام الحقوق الانسانية الدولية، وضرورات التنمية الاقتصادية والاجتماعية.□

«الشباب الصوماليون».. طموح للتمدد أفريقياً

■ تعود «حركة الشباب» الصومالية إلى جذور محلية يفوق دورها دور علاقتها بـ«القاعدة» على خلاف ظن غالب في الغرب يشدد على البعد الأممي والدولي للحركة.

ولاشك في أن فريقاً من الصوماليين قاتلوا في أفغانستان، ولما رجعوا إلى بلادهم أواخر عام ٢٠٠١م غداة انهيار طالبان، صمموا على إعمال ما وجدوه بأفغانستان في الصومال.

ويرى الباحث في معهد العلوم السياسية بباريس رولان مارشال: أن فريق «حركة الشباب» الصومالية يدين بشهرته وتعاظم دوره ونفوذه إلى سياسة الولايات المتحدة الاقليمية، وإلى سياسة أوروبا.. خاصة فرنسا وبريطانيا، فهذه السياسات هي سبب الكارثة وهي من جعلت منظمة شللية قوة تسيطر على ٨٠٪ من أراضي الوسط والجنوب، وعلى أكثر من ٨٠٪ من السكان، وهذه ثمرة استراتيجية مضادة للإرهاب توسلت بالاغتيالات المتعمدة ودعت أثيوبيا إلى اجتياح الصومال في عام ٢٠٠٦م.

ويقول مارشال: «إنه من العسير الجزم بدور (القاعدة) في بلورة (حركة الشباب).. وتخليص الحقيقة من الإشاعة»، ويقدر المراقبون عدد المقاتلين في الصومال القادمين من أفغانستان وباكستان وبنغلاديش ومن العالم العربي بحوالي (٢٠٠) مقاتل.

ويرى محللون ومراقبون سياسيون أن الغرب لم يستخلص الدرس حتى اليوم من إخفاق استراتيجيتهم المضادة للإرهاب، ولايزالون أسرى العمليات العسكرية والأمنية.. وهم من نصب الشيخ شريف قائداً للمحاكم الإسلامية وقدموا حركته على الحركات الأخرى وهمشوا الكثير من القيادات الصومالية..

وتذهب تلك التحليلات إلى أن الاستراتيجية الأمريكية والأوروبية في الصومال ترمي إلى تثبيت الجهاديين في مسرح لا شأن استراتيجياً له، ولا يبالي به أحد.. ولكن الغربيين يغفلون عن أن واقع النزاع في الجاليات الصومالية بأفريقيا والولايات المتحدة وأوروبا قوي جداً.. ونجم عنه تحريك مطالب جماعات الإسلاميين بشرق أفريقيا.. وهاهي أوغندا تتذوق مرارة النزاع الصومالي من الجالية الصومالية، وهو ما يبشر بأن هذا الأثر سيتمدد وينتشر في بلدان أفريقية أخرى، وربما غيرها من البلدان حول العالم.□

خليجيات

قطر تتحول إلى مقصد طبي عالمي

أكدت دراسة أُجريت مؤخراً في لندن أن قطر تعتبر من أهم اللاعبين الجدد في المنطقة العربية وبين دول الخليج العربي.. وقالت: إنها أصبحت تعتمد على الاستثمار في البنية التحتية وتمويل الجامعات لديها..

مشيرة إلى أن هناك احتمالات واردة أن يسافر الناس مستقبلاً إلى دولة قطر لتلقي أفضل علاج طبي.

وقالت الدراسة التي قامت بها الجمعية العلمية البريطانية: إن العلم والثقافة العصرية غيرا الكثير داخل دول الخليج، وجعلا منها وفي مقدمتها دولة قطر في حالة مستمرة من النهوض والتقدم في مختلف المجالات وبما يفوق كثيراً دول المنطقة العربية والإسلامية.□

دول مجلس التعاون تعيش نهضة علمية ذهبية

خلصت دراسة بريطانية أجريت مؤخراً إلى أن دول الخليج بدأت عصراً ذهبياً من الاستثمار في البحث العلمي.

وذكرت الدراسة- التي أجرتها الجمعية الملكية البريطانية- أن الثقافة والبحث العلمي كانا مهملين من حيث الاهتمام والتمويل في البلدان العربية والإسلامية.

وقالت نائب رئيس الجمعية لورنا كارسلتون «إن دول الخليج بدأت عصراً ذهبياً جديداً، حيث ازداد عدد الشباب والشابات الذين يلتحقون بالجامعات، كما أن الاستثمار في البحث العلمي يشهد كثافة عالية جداً».

وأضافت في تصريحات صحافية: «إن نتائج الدراسة تشير إلى أن دول الخليج هي أكثر الدول العربية والإسلامية التي تستثمر في البنية التحتية والمجالين العلمي والثقافي وكذا الاهتمام بالبحث العلمي.□

سلطنة عُمان تحتفل بالعيد الأربعين لتولي قابوس الحكم

احتفلت سلطنة عمان الجمعة الماضية ٢٣ يوليو بذكرى يوم النهضة العمانية، وهو اليوم الذي تولى فيه السلطان قابوس بن سعيد مقاليد الحكم في البلاد.

واحتفلت سلطنة عمان هذا العام بالذكرى الأربعين على مرور حكم السلطان قابوس، بالفعاليات والاحتفالات العديدة الشعبية والعسكرية التي رصدت لها ملايين الريالات العمانية بما يليق بهذه المناسبة العظيمة لدى الشعب العماني.

وقالت صحيفة «الوطن» العمانية في افتتاحيتها (السبت): «إن مسيرات الولاء والعرفان التي نظمها أبناء محافظات السلطنة جاءت مصداقاً لهذا التوجه، فالإنسان العماني صادق في مشاعره وتقييمه للأمور، وجاءت أيضاً تعبيراً عن مكنونات صدره لحجم الانجازات التي تحققت».

وقالت الصحيفة: لقد كانت ملحمة كبرى من الولاء والحب الكبير جسدت المشاعر الحقيقية للشعب العماني، مذكرة بأن شهود المراحل لذلك الإعلان الذي أطلقه جلالة السلطان قابوس في الثالث والعشرين من يوليو ١٩٧٠م عن ميلاد عهد جديد، يتذكرون الخطابات، واليوم هم يعيشون عصر الانجازات الكبيرة والتفاني في البناء والعمران وتمتين الأواصر وتوفير كافة الاحتياجات للإنسان العماني أينما كان على تراب هذا الوطن المعطاء.□

مستقبل الوحدة الاقتصادية الخليجية واعد

قال حاكم إمارة رأس الخيمة في دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ سعود بن صقر القاسمي: إن مستقبل الوحدة الاقتصادية الخليجية واعد وأن نجاح أية دولة من دول المجلس يعتبر نجاحاً لبقية الدول.

وأضاف القاسمي في تصريح لصحيفة «عكاظ» السعودية: أن مسيرة التنمية التي قطعتها دول المجلس، تعتبر مسيرة كبيرة جداً ، دول الخليج قفزات كبيرة في التنمية الاقتصادية، والاستثمار الحقيقي في عقول أبنائها، إذ أنها حققت مستوى تعليمياً واقتصادياً كبيراً إذا ما قسناه بعمر مجلس التعاون يُعتبر متقدماً على المستويين العربي والدولي.

واعتبر القاسمي أن التنافس الكبير بين دول الخليج في استقطاب الاستثمارات الأجنبية أمر ايجابي ويصب في مصلحة دول التعاون بشكل عام..

وقال: إن هذه الاستثمرات إذا ما وُجّهت نحو الصناعة وبناء قاعدة صناعية كبيرة، ستحول دول المجلس إلى قوة صناعية تضاف إلى قوتها النفطية والتجارية.

يشار إلى أن دولة الإمارات العربية المتحدة ليست عضواً في الوحدة النقدية الخليجية.□

السفن الأجنبية تلوّح بمقاطعة الموانئ السعودية

قالت صحيفة «الرياض» السعودية في عددها الصادر أمس (الأحد): إن أصحاب السفن الأجنبية هددوا بسحب سفنهم وعدم عودتها ودخولها إلى الموانئ السعودية وتحويلها إلى الموانئ الخليجية بسبب التأخير وبطء العمل في التفريغ وتكدس البضائع بشكل كبير.. حيث تمكث السفن التي ترد إلى الموانئ السعودية إلى فترة تزيد عن الشهر، مما اضطر رجال الأعمال وأصحاب السفن والوكلاء للبحث عن موانئ قريبة تحل لهم هذه المعضلة التي تكبدهم الخسائر الكبيرة في الموانئ السعودية.

وذكرت الصحيفة ذاتها أن المسؤولين السعوديين المعنيين يبحثون هذه المشكلة والعمل بجد على تلافيها وإعادة الثقة التي كانت سائدة مع السفن الأجنبية والقائمين عليها التي ترد إلى الموانئ السعودية.□

يراع خليجي

خلع النقاب

محمد الحمادي

■ ويتواصل السجال محتدماً حول نقاب المرأة في المجتمعات العربية والإسلامية وفي أوروبا على حد سواء.

الكاتب الإماراتي محمد الحمادي يتناول في مقال له بعنوان «خلع النقاب» في صحيفة «الاتحاد» الأماراتية هذا الموضوع.. ويقول فيه: «على الرغم من أن أغلب المنقبات سيدات محترمات وفاضلات، فإن كثيراً من الناس يعتبرون النقاب رمزاً للتشدد الديني والتشدد الأخلاقي والتشدد في العادات والتقاليد.. ورغم التزايد الكبير في عدد المنقبات، إلاّ أنه يبقى دخيلاً على مجتمعاتنا، فلا هو من عادات وتقاليد المجتمع، ولا هو من تعاليم الدين، وإنما هو مجرد «عادة» يتمسك بها البعض ويلصقها غصباً بالدين..».

ويمضي الكاتب بالقول: «وعندما نبحث في تاريخ النقاب، ومتى ظهر لأول مرة نكتشف أن هذا التاريخ يعود إلى عهد الأشوريين، الذين كانت نساؤهم أول من ارتدين النقاب..

وهذا يعني أن النقاب دخيل على الإسلام، وليس من أصوله.

ويختتم الكاتب مقالته بقوله: «أخيراً تبقى نقطة أخرى في مسألة النقاب، ويتحدث عنها مؤيدو النقاب من زاوية أخرى، وهي أن وضع النقاب وتغطية الوجه بالكامل يعتبر حرية شخصية ومن حقوق الإنسان في اختيار ملابسه، فهل هي فعلاً حرية شخصية؟! الإجابة على هذا السؤال تحتاج إلى مشاركة أوسع.. لكن السؤال الأهم الذي يجب أن نبحث عن إجابة عليه هو.. إذا كانت المرأة جزءاً رئيسياً من المجتمع، والبعض يقول إنها نصف المجتمع، ولكنها في الحقيقة كل المجتمع.. فكيف نقبل بأن يكون المجتمع مغطى بنقاب لا يراه أحد؟□